محاضرات مقياس المقاولاتية سنة ثالثة ليسانس انجليزية

2026/2025

ملخص محاضرة 8 ـــ منظومة الدعم والمرافقة والتمويل والحماية في الجزائر

امتلاك فكرة مشروع هو البداية، لكنه لا يكفي وحده. فصاحب المشروع يحتاج إلى معرفة الجهات التي يمكن أن ترافقه، ونوع الدعم والتمويل المناسب لمشروعه، وكيف يحمي فكرته أو ابتكاره قانونيًا. كما أن مسار المؤسسة الناشئة يختلف عن مسار المؤسسة الاقتصادية التقليدية، وهذا ما تتناوله هذه المحاضرة.

من الفكرة إلى تجسيد المشروع

الفكرة وحدها لا تكفي لتأسيس مشروع. يحتاج صاحبه إلى مرافقة ودعم وتمويل وحماية. ولهذا يجب أن يحدد أولًا طبيعة مشروعه: هل هو مشروع مبتكر أو مؤسسة ناشئة؟ أم مؤسسة اقتصادية تقليدية؟ لأن طبيعة المشروع هي التي تحدد مسار الدعم والتمويل والحماية المناسب له.

الفرق بين الدعم والمرافقة

الدعم هو ما توفره الدولة أو الهيئات المختلفة من تسهيلات وتحفيزات وتمويلات وإعفاءات أو موارد.

أما **المرافقة** فهي توجيه ومتابعة لصاحب المشروع، وقد تكون إدارية أو تقنية أو تكنولوجية أو نفسية، وقد تستمر حتى بعد إنشاء المشروع. بمعنى آخر، الدعم يوفر الوسائل، والمرافقة تساعد على استخدامها بشكل صحيح.

المؤسسة الناشئة والمشروع المبتكر

المؤسسة الناشئة تعتمد في الغالب على الابتكار، وتبحث عن نموذج عمل قابل للنمو السريع، وتعمل في بيئة فيها قدر كبير من عدم اليقين. ولهذا تحتاج إلى مرافقة متخصصة مثل حاضنات الأعمال ومسرعات الأعمال والتوجيه التقني وربط المشروع بالخبراء والتمويل. كما يمكن أن تستفيد من علامات أو امتيازات موجهة خصيصًا للمؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة.

دور الجامعة في المرافقة

لا يقتصر دور الجامعة على التدريس، بل تساهم في نشر ثقافة المقاولاتية والتكوين واحتضان المشاريع وتطوير النماذج الأولية ودعم حماية الملكية الفكرية وربط الطلبة بهياكل الدعم والتمويل.

ومن آليات الجامعة في هذا المجال: دار المقاولاتية، والقرار الوزاري 1275، وحاضنات الأعمال الجامعية، والحاضنة الرقمية، والوكالة الوطنية للطالب المقاول.

الحاضنات ومسرعات الأعمال خارج الجامعة

توجد هياكل مرافقة خارج الجامعة تساعد المشاريع الناشئة على تطوير الفكرة وبناء نموذج أولي وتحسين عرض المشروع وربطه بالخبراء والمستثمرين. وتكمن أهميتها في تقريب المشروع من السوق الفعلي.

المؤسسة الاقتصادية التقليدية

المؤسسة الاقتصادية التقليدية تهدف في الغالب إلى إنتاج سلع أو تقديم خدمات للسوق، ولا تعتمد بالضرورة على ابتكار تكنولوجي معقد. وهي تنمو عادة بشكل تدريجي وأكثر استقرارًا، لذلك تحتاج إلى مرافقة إدارية وتمويل كلاسيكي ومتابعة في مرحلة الانطلاق.

دعم وتمويل المؤسسة الاقتصادية

تستفيد المؤسسة الاقتصادية من أجهزة دعم عمومية مثل ANADE (NASDA) وANGEM وCNAC وANDI/AAPI، إضافة إلى مشاتل المؤسسات ومراكز التسهيل. ويكون تمويلها في الغالب قائمًا على القرض والضمان والسداد، مثل القرض البنكي والقرض غير المكافئ والتمويل الذاتي والتمويل الثلاثي والصيغ البديلة أو صناديق القروض.

تمويل المؤسسة الناشئة

تحتاج المؤسسة الناشئة إلى تمويل مختلف بسبب ارتفاع مخاطرها وسرعة نموها. ولهذا يظهر رأس المال المخاطر كبديل مهم، حيث يدخل الممول كشريك في رأس المال مقابل تحمّل المخاطرة وانتظار عائد مستقبلي.

كما تتجه بعض الصناديق الحديثة إلى تمويل قطاعات محددة مثل التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والطاقة والتحول الرقمي.

الفرق بين المسارين

تختلف المؤسسة الناشئة عن المؤسسة الاقتصادية التقليدية في درجة الابتكار ومستوى المخاطرة وسرعة النمو ونوع المرافقة وطريقة التمويل. فالمؤسسة الناشئة تحتاج في الغالب إلى حاضنات ومسرعات وتمويل استثماري، بينما المؤسسة الاقتصادية تعتمد أكثر على المرافقة الإدارية والقروض والدعم العمومي.

الملكية الفكرية والحماية القانونية

حماية المشروع جزء أساسي من بنائه. فـ**الملكية الفكرية** تحمي المصنفات الفكرية والإبداعية كالبرمجيات والمحتوى الرقمي، أما **الملكية الصناعية** فتحمي براءات الاختراع والعلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية.

وتساعد الحماية القانونية على منع السرقة والتقليد، وإثبات الحق القانوني، وحماية قيمة العلامة أو الاختراع، ودعم انتقال المشروع إلى السوق.

الخلاصة

نجاح المشروع لا يعتمد على الفكرة وحدها، بل يحتاج إلى فهم نوع المشروع، واختيار مسار الدعم المناسب، والاستفادة من المرافقة، وتحديد آلية التمويل الملائمة، وحماية المخرجات قانونيًا. وبهذا تمثل هذه المنظومة خطوة مهمة لتحويل الفكرة إلى مشروع قابل للتجسيد والاستمرار.